

تفسير ابن كثير

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

(فسبح باسم ربك العظيم) قال أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا موسى بن أيوب الغافقي ، حدثني عمي إياس بن عامر ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : لما نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (فسبح باسم ربك العظيم) قال : " اجعلوها في ركوعكم " ولما نزلت : (سبح اسم ربك الأعلى) [الأعلى : 1] ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اجعلوها في سجودكم " . وكذا رواه أبو داود ، وابن ماجه من حديث عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن أيوب به . وقال روح بن عبادة : حدثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من قال : سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة " . هكذا رواه الترمذي من حديث روح ، ورواه هو والنسائي أيضا من حديث حماد بن سلمة ، من حديث أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير . وقال البخاري في آخر كتابه : حدثنا أحمد بن إشكاب ،

حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عمار بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في
الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم " . ورواه بقية
الجماعة إلا أبا داود ، من حديث محمد بن فضيل ، بإسناده مثله .